

وهمّ لابن القطان!

بقلم: أبي صهيب الحايك.

ذكر ابن القطان في ((بيان الوهم والإيهام)) (٣١٠/٣) حرام بن حكيم الدمشقيّ، وقال عنه: "مجهول الحال".

وقال أيضاً: "وهو حرام، بالراء بعد الحاء المفتوحة، وقد يتصحّف على من لا يعرف بحرام بن حكيم -بالزاي بعد الحاء المكسورة، وكلاهما في طبقة واحدة، وهو أعني هذا الثاني حرام بن حكيم بن حرام".

قلت: وهم ابن القطان في هذا! فإن حرام بن حكيم الثاني لا وجود له كما قال علماء النّسب، وقد بينته في موضع آخر بتفصيل في قسم "علوم الرّجال".

وسبب وجوده في الأسانيد هو التصحيف الذي خاف ابن القطان أن يقع لمن لا يعرف، فها هو قد وقع، ونتج عنه هذا الراوي الذي أثبت وجوده ابن القطان في طبقة حرام بن حكيم.

وقد وهم ابن القطان أيضاً بتجهيل حرام بن حكيم، وهو ثقة. ولكن ابن القطان متعنّت جداً في أحكامه على الرواة حتى إنه يتناقض أحياناً.

٢٠٠٨/٤/٢٠ م.